بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة صاحب الديوان

لَمْ أُفاجأ عندما عرضتُ على زوجتي أن تقدم للقارئ ديوان الشعر هذا وكانت إجابتها بعدم القبول لأكثر من سبب أوْرَدَته.

أما السبب الأول فكان حسب تقييمها هو أن من يقوم بذلك العمل بحاجة إلى أن يمتلك قدرات أدبية متعمّقة تلمس بواطن العمل الأدبي ولا تقتصر على ظواهره. وحتى لو توافرت مثل هذه القدرات جزئيًا لديها في مجال الكتابة الأدبية حيث لها بعض الجهود ذات العلاقة، فإنها لا تتوافر في مجال الكتابة الشعرية.

ويبدو السبب الثاني واضحًا من أنه لن يتوقع القارئ نقدًا حياديًا من قريب بمستوى الزوجة أو الإبن أو من هم في منزلتهم. ولم اقتنع شخصيًا بهذا الرَّد أيضاً لأكثر من سبب؛ حيث أنه قلّما قرأت نقدًا تحليليًا ذا عمق أدبيّ قويّ سواء كان الناقد قريبًاأو بعيدًا، وربما العكس هو الصحيح، فكثيرًا يكون الناقد أكثر حيادية إذا كانت علاقاته وارتباطاته الوظيفية وغيرها غير بعيدة عَنْ صاحب العمل.

هذا هو ديواني الشعري الثاني بعنوان "جدران ونوافذ: في أرض بيت المقدس" واشتمل على عدد كبير من القصائد في مجالات الشعر المختلفة بيّنتها الأبواب الخمسة فيه، حيث تناول الباب الأول وهو بعنوان "ديوان الوطن" الجوانب السياسية والوطنية من القضايا التي تهم وطننا وفي مقدمتها قضية فلسطين.

أما الباب الثاني وهو بعنوان "صور من المجتمع"، فقد تناول عددًا من الجوانب الاجتماعية والعادات المجتمعية لدينا بشيء من الطرافة أحيانًا وشيء من المبالغة البسيطة أحيانًا أخرى.

ويأتي الباب الثالث تحت عنوان "نحن وهُمْ" ليتناول خصوصية أضفَت على هذا الديوان نكهته عن طريق قصائده التي تقارن "بيننا وبينهم". أما الباب الرابع بعنوان "حواء" فقد تناول صورًا وأبعادًا مختلفة للأنثى في الشعر العربي، كالغزل والمراحل المختلفة من الزواج والولادة وغير ذلك.

ثم اختتم هذا الديوان ببابه الخامس بعنوان "روضة الشعر" ليشمل مجالات الشعر الأخرى التي لم يرد ذكرها في الأبواب الأربعة الأولى.

الشكر الجزيل لزوجتي التي وافقت أخيرًاعلى تولّي مهمة تقديم هذا الديوان.

والله الموفق